

رسالة لندن

تعيش وتبقى اذا توافرت الشروط التالية: ١ - اذا استطاعت ان تتنح «جبهة الرفض» بسياسة التعايش السلمي مع إسرائيل ، ٢ - ان تحصل على مساعدة وتشجيع من قبل الجامعة العربية والدول العربية ، ٣ - ان تنجح في جذب الفلسطينيين في الخارج للذهاب والغيش فيها ، وخاصة المتعلمين منهم ، ٤ - ان تبقى مستقلة سياسيا عن الدولتين العظميتين . وختم السير جون ورقته قائلاً :

اذا عاشت هذه الدولة الفلسطينية فانها ستقوم بوجودها باعطاء ضمانات أكيدة لبقاء إسرائيل على المدى القريب ، وستقوم كذلك باعطاء الفرصة لاتحاد « اليهود الاسرائيليين » والفلسطينيين العرب في دولة واحدة على المدى البعيد .

بقي الحوار بعد ذلك متعلقاً « بالخيار الاول » وقدمت ورقة عن الاقتصاد الكامن لدولة فلسطينية في الضفة والقطاع وكانت النتيجة بان الدولة الفلسطينية سيكون لها اقتصاد ذاتي متوازن بعد خمس سنين من انشائها اذا قام العالم وبالأخص الدول العربية المنتجة للنفط من تمويل اقتصاد هذه الدولة بـ ٤٠٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات .

انتقل الحديث بعد ذلك عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وقال مقدم هذه الورقة «جون ريدوي» بانه لا يوجد هناك حل عادل لهذه المشكلة . لكنه اقترح بأن تقوم إسرائيل بالسماح لـ ٢٠٠٠٠٠ لاجيء فلسطيني بالعودة الى ديارهم سنويا ، مع الاحتفاظ لإسرائيل بايقاف هذه الاتفاقيات اذا رأت انها تهدد أمنها الداخلي!!! وتكلم أيضا عن دور الأمم المتحدة في الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتقديم الضمانات لها مع مساعدتها في انشاء اقتصادها وتعليم ابنائها كما تفعل الآن ١١٠٠

انتقل الحديث بعد ذلك عن « الطريق المسدود » وطرح عدة احتمالات هي ١ - ان تمتص إسرائيل جميع سكان الأراضي المحتلة وتضهم لها ٢٠ - ان تمتص بعض سكان المناطق المحتلة ٣٠ - ان تطرد غالبية سكان الارض المحتلة ٤٠ - ان تنسحب من بعض الأراضي المحتلة عام ٦٧ .

٥ - ان تجبر إسرائيل وبقوة السلاح ان تنسحب

في الفترة الواقعة ما بين ٢٠ - ٢٢ من شهر اذار الماضي ، عقدت حلقة دراسية في لندن لبحث مستقبل القضية الفلسطينية ، بتنظيم واشراف مجلس تعزيز التفاهم البريطاني العربي المعروف باسم كابو . وقد استهلّت الحلقة بعرض تاريخي للقضية تبعه عرض للرؤيا الفلسطينية للقضية وهذا العرض مأخوذ من محاضرة للدكتور - يوسف صايغ القاها في لندن عام ١٩٧٠ .

بعد ذلك قدم مندوب م. ت. ف. في لندن ، السيد سعيد حامي ورقة بعنوان « استراتيجية فلسطينية للتعايش مع إسرائيل » طرح فيها «الحل» للمشكلة الفلسطينية ، وهو « انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفتح حدود هذه الدولة مع إسرائيل » ، ومن ثم ، ومن خلال التعايش السلمي بين الدولة الفلسطينية وإسرائيل ، تزول الشخصية الصهيونية لإسرائيل بقرار ارادي صادر من مستوطني الارض المحتلة ومن ثم يتم ادماج الدولتين في دولة واحدة هي فلسطين العثمانية . ومن الجدير بالذكر بان السيد حامي عندما سئل ان كان يتكلم باسم م. ت. ف. اجاب : « نعم » واصر ان ورقته قد ارسلت لقيادة م. ت. ف. وتم تعديلها والموافقة عليها قبل ان يقدمها كما هي .

بعد ذلك وتبعاً للبرنامج ، وضع امام القضية خياران : - الاول هو تسوية سياسية عن طريق جنيف ، والثاني هو استمرار المضي في « الطريق المسدود » بالنسبة للخيار الاول ، قدم السير جون ريشموند الحاضر في جامعة درام والسفير سابقاً في الكويت والسودان) ورقة بعنوان « إمكانية قيام دولة فلسطينية من ناحية سياسية » . ولخص افكاره بالنتائج التالية :

ان قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع يمكن ، اذا توافرت الشروط التالية : ١ - ان يعترف الفلسطينيون « بحق إسرائيل في العيش والبقاء » ، ٢ - ان توافق إسرائيل على قيام مثل هذه الدولة ، ٣ - ان تكون هناك ضمانات من هيئة الأمم المتحدة والدولتين العظميتين .

واضاف المتحدث ان مثل هذه الدولة يمكن ان